شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

تعليم المتعلم طريق التعلم لترغيب طالب العلم

المؤلف

محرم بن محمد الزيلعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

داخل في تبرع محمد مصطفى طوشي
تبرع طالب
حمدت على الاخلاص
مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٦٤٥٥ د ٦/٣١٠
العنوان: تعليم المعلم لترغيب طالب العلم
المؤلف: محرم بن محمد
قار: الرسالة الثالثة عشر السعدي يقدرا
اسم:
عدد الأوراق: ٢٧ ورقة
ملاحظات:

PRINCE SULTAN UNIVERSITY
الألوكة
www.alukah.net

قال النبي ﷺ من اراد ان يحفظ علم الاولين والآخرين فليقرأ قل هو الله احد الف مرة ستوالي الله تعالى فتوسنا ان سليمان وابتداه علما وعلما وعلمه منطق الطير والجبال يسبحنا والطير وكنا فاعلين يا سليمان وداود ويا رب ابراهيم واخرجنا من ظلمات الى النور الا ويعقوب ويا رب موسى وهارون ويا رب ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويا رب يوسف

هذا كتاب تعليم المتعلم لترغيب طالب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
والصلوة والسلام على رسوله محمد معدن الفضل
والتبيان وعلى اله واصحابه ينابيع الحكم والبرهان
فيقول العبد الفقير الى الله الغني الشيخ الواعظ محرم
بن ليري محمد بن زين القسطموني غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليهم لما رأيت هم الناس
متقاصرة عن طلب العلم ومتكاسلة وكانوا يكبون
عن حطام الدنيا منهمكين والعلماء عنهم متقاعدين
فليين وكانوا عاطلين على العمل بل عن حقيقة العلم

فظهر

فظهر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا وسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فجمعت هذه
الرسالة من التفاسير المعتبرة والكتب المشهورة لترغيب
الناس الى العلم والحث على العمل به فكسرتها على عشرة مطالب
المطلب الاول في الاعتقاديات المطلب الثاني في
فضيلة العلم واهله المطلب الثالث في فضيلة التعليم
والتعلم المطلب الرابع في اختيار العلم والاستاذ
المطلب الخامس في بداية السبق وقدره المطلب
السادس في التوكل والتحصيل المطلب السابع

www.alukah.net

في الجد والمواظبة والهمة المطلب الثامن في الورع
حالة التعلم المطلب التاسع فيما يورث الحفظ والنسيان
المطلب العاشر فيما يزيد العمر والرزق امّا المطلب الأوّل
اعلم انّ الواجب على العبد اوّلاً معرفة الله تعالى
بما يليق بذاته تعالى وتقدس وما لا يليق فلهذا اوردنا
هذا المطلب الشريف اوّل الرسالة اعلم انّ الله تعالى
إلهٌ واحدٌ لا شريك له ولا ندّ له ولا ضدّ له ليس بجسم
ولا عرض ولا مصوّر ولا محدود ولا يجري عليه
زمان ولا يتمكّن بمكان خالق الكون والزمان والمكان
اوّلٌ لا بداية له آخرٌ لا نهاية له ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم الحيّ القدير المريد البصير المتكلّم بكلام ليس له

حرف

حرفٌ ولا صوت خلق كلّ شيء وهو على كلّ شيء وكيل
وانّ الله تعالى ارسل رسولاً وانبياءً صلوات الله عليهم
اجمعين الى الخلق رحمة لهم وانزل عليهم كتبا وانّ اوّل
الانبياء آدم عليه السلام صفيّ الله واخرهم محمد
المصطفى عم حبيب الله خاتم النبيّين صلوات الله
عليهم اجمعين وانّ القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق
وانّ الايمان واجب بما نطق به القرآن من الملا
ئكة والعرش والكرسيّ واللوح والقلم والبعث بعد الموت
وعذاب القبر وتنعيم اهل الطاعة فيه وسؤال منكر
ونكير عليهم السلام ونفخ الصور والحساب والكتاب
والميزان والصراط والنار والجنة والحوض والشفاعة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

للانبياء والعلماء والشهداء ونعيم الجنة والحور والغلمان
والقصور وعذاب النار من الزبانية والحيات والعقارب
والوان العذاب في النار وغير ذلك على ما هو مذهب
اهل السنة والجماعة وان الانبياء عليهم السلام
افضل البشر وهم افضل من رسل الملائكة وافضل الرسل
محمد صلعم ولا نبي بعده وان امته افضل الامم وافضل
امته ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين
ثم علي المرتضى ثم بقية العشرة المبشرة بالجنة ثم سائر
الصحابة ثم الذين يلونهم من التابعين وتبع التابعين
بعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين المطلب الثاني
في فضيلة العلم واهله وتعليمه اعلم اسعدك الله تعالى

ان فضيلة العلم وشرفه لا يخفى على احد يدل عليه
الايات والاحاديث والاثار اما الايات قال الله
تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما فانظر كيف بداء بنفسه وثنى بملائكة
قدسه وثلث باهل العلم وناسبك بهذا شرفا
وفضلا وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات قال ابن عباس للعلماء درجات
فوق المؤمنين سبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة
خمسمائة عام وقال الله تعالى امر النبيه وقل رب
زدني علما وفيه ادل دليل على نفاسة العلم حيث امر
بالازدياد منه وعلو درجته وفرط محبة الله تعالى اياه

خاصة دون غيره قال في جامع التفاسير مد الله
العلماء في القرآن اكثر ما أتى اية تصريحا وتعريضا
عبارة واشارة ودلالة واقتضاء في التورية يا موسى
عظم العلم والحكمة فاني لا اجعلها الا في قلب اهل الغرة
وفي الانجيل يا عيسى العلم ينفع لصاحبه وحق علي
ان لا اذر به ثمة بل اقول يا معشر العلماء ما ظنكم
بربكم فيقولون ان ترحمنا فاقول انا عند ظنكم
وفي الزبور اذا رايت عالما كن له خادما وقل لبني
اسرائيل تحابوا العلماء كحبي واكرموا العلماء ووقروهم
واما الاحاديث فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الانبياء ومعلوم انه لا رتبة فوق النبوة

ولا شرف فوق الوراثة لتلك الرتبة قال ام ان العالم
يستغفر له في السموات ومن في الارض والحيتان
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وقال ع م لفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد وقال ع م علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل وقال ع م يشفع يوم القيمة ثلاثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فاعظم مرتبته هي
تلو النبوة وفوق الشهادة مع ما ورد في الحديث
والقرآن من فضل الشهادة قال ع م سالت جبرائيل
عم عن العلماء والشهداء فقال العالم الواحد اكرم
عند الله تعالى من عشرة الاف شهيد وقال ع م يوزن

يوم القيمة مداد العلماء بدم الشهداء لافضل احدهما
على الاخر وفي رواية يرجح مداد العلماء وقال عم اوحى
الله تعالى ابراهيم عم يا ابراهيم اني عليم احب كل عالم
وقال عم قلت لجبرائيل عم اي الاعمال افضل لامتي
قال العلم ثم اي قال النظر الى وجه العالم ثم اي قال زيارة
العلماء وقال عم ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر
في علمه خير من عبادة العابد سبعين سنة وقال عم من
زار عالما كتب الله بكل خطوة عتق رقاب واما الاثار
فقد قال امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله وجهه
العلم افضل من المال بسبعة اوجه احدها العلم
العلم ميراث الانبياء عليهم السلام والمال ميراث فرعون

والثاني

والثاني انه لا ينقص بالانفاق والمال ينقص والثالث
ان المال يحتاج الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه
والرابع اذا مات الرجل يبقى ماله ولا يدخل معه
القبر والعلم يدخل معه والخامس المال يكون للمؤمن و
للكافر وهو لا يحصل الا للمؤمن والسادس جميع
الناس يحتاجون الى العالم في امر دينهم ولا يحتاجون
ولا يحتاجون الى صاحب المال والسابع العلم يقوي
الرجل على الصراط والمال يمنعه قال ابن عباس
رضي الله عنه تذاكر العلم بعض ليلة احب الي من احيا
ئها وكذا عن ابي هريرة واحمد ابن حنبل رضي الله تعالى
عليهم وقال الحسن في قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا

1957
www.al-mostafa.com

حسنة وفي الاخرة حسنة اي العلم والعبادة قال
سالم ابن ابي الجعدة اشتراني مولاي بثلاث مائة درهم
واعتقني فقلت باي حرفة احترف فقال بالعلم فاحترفت
به فما مت لي سنة حتى اتاني امير المؤمنين زائرا فما
اذنته اما فضيلة العلم فيدل عليه الايات والاحا
ديث والاثار اما الايات فقوله تعالى وليتذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم والمراد هو التعليم والارشاد وقال تعالى
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله تعالى وعمل صالحا وقال ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واما الا
حاديث فقد قال عم الدنيا ملعونة ملعونة ما فيها
الا ذكر الله وما والاه او متعلم فهذان الحديثان

يدلان

يدلان على فضيلة التعليم والتعلم معا وقال عم ان
الله تعالى وملائكته ليصلون واهل السموات والارض
حتى النملة في جحرها والحيتان في قعرها على معلم الناس
الخير واي منصب يزيد على منصب من يستغفر له
الملائكة في السموات والارض واهل الارض والسموات
العلم اولها متر من البصل واخرها احلى من العسل
كله وهو مشغول بنفسه قال عم لما بعث معاذا
الى اليمن لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام الدال على الخير
كفاعله كما ان الدال على الشر كصانعه الا اخبركم باجود
الاجواد قالوا نعم قال عم هو الله تعالى وانا اجود
بني ادم واجودهم بعد عالم ينشر علمه فيبعثه الله

يوم القيمة امة واحدة وقال عليه السلام يوضع يوم
القيمة منابر من ذهب عليها قباب من ذهب فضة
مرصعة بانوار الجوهر ثم ينادي المنادي اين من حمل
علما الى امة محمد يريد وجه الله تعالى فيجلس على المنبر
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الاثار قال الحسن رضي الله عنه
لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم يعني انهم بتعليمهم
يخرجون الناس من حد البهيمة الى الانسانية قال
يحيى بن معاذ العلماء ارحم بامة محمد من اباءهم و ا
مهاتهم قيل كيف ذلك قال لان اباءهم وامهاتهم
يحفظونهم من نار الدنيا والعلماء يحفظونهم من نار
الاخرة المطلب الثالث في فضيلة التعليم والتعلم
واداب

واداب المعلمين وتعظيمهم اما فضيلة التعليم
فيدل عليه الايات والاثار اما قوله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى حكاية
عن كليم موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت
رشدا واما الاحاديث قال عليه السلام من سلك طريق
يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وقال عليه السلام
ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع
وقال عليه السلام من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر
الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف
الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى
له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي

يستغفر له ويمشي ويكبر مغفورا له وشهدت الملائكة
بانهم عتقاء الله من النار وقال عم من طلب العلم فهو
كالصائم نهاره وقائم ليله وان بابا من العلم يتعلم
الرجل خيرا له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فانفقه في سبيل
الله تعا وفي رواية باب من العلم يتعلم الرجل خير له من
الدنيا قال عم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
ومن خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع قال عم
من طلب العلم كان كفارة لما مضى وقال علي رضي الله عنه
كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الخامس فتهلك
وفي رواية او محبا ولا تكن الخامس فتهلك وقال عم الناس
رجلان عالم او متعلم وسائر الناس همج لا خير فيهم والتوفيق
بيد

بين الروايات ان المحب والمستمع والمتعلم واحد
قال عم تعلموا العلم فان علم الله حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه صدقة وبذله لاهله
قربة روي ان صلى الله عليه وسلم كان يحدث رجلا فاوحى الله تعا انه قد بقي من عمر ذلك الرجل ساعة وكان وقت العصر فاخبره عم فقال الرجل دلني يا رسول الله
عم على اوفق العمل وقال عم اشتغل بالعلم فاشتغل
ثم قضى قبل المغرب ثم روي بالمنام مغفورا له لتلك الساعة
قال الراوي فلو كان شيء افضل من طلب العلم لاما مره
عم به في هذا الوقت وقال عم من جاءه الموت وهو في
طلب العلم يحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء عم

درجة وقال عم لعروة طلب العلم احب الي من مائة غزوة
وفي التاتارخانية ان مذاكرة العلم ساعة خير من احياء ليلة
واما الاثار قال ابو داود الدرداء رضي الله عنه لان تعلم
مسئلة احب الي من قيام ليلة وقال عطاء مجلس العلم
يكفي سبعين مجلسا من مجالس اللهو وقال ابو الدرداء
رضي من راي ان الغدوة الى العلم ليس من الجهاد فقد
نقص في روايته وعقله وقال الشافعي رحمه الله طلب العلم
افضل من النافلة واما تعظيم العلم واهله وتعظيم الا
ستاذ وتوقيره قيل ما وصل من وصل الا بالحرمة
والتعظيم وما سقط من سقط الا بترك الحرمة وقيل
الحرمة خير من الطاعة ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم

وقال

وقال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انا عبد من علمني
حرفا ان شاء باع وان شاء استرق ومن توقيره ان لا يمشي
امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدي الكلام الا باذنه ولا
يسأل شيئا عند ملالته ولا يدق الباب عليه بل يصبر حتى يخرج
ولا يخالفه فيما يأمره به من مباح الدين ويطلب رضاه
ويجتنب سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى ويتحرى
مسرته في كل وقت ويقدم حق المعلم على حق ابويه
وسائر المسلمين ويتواضع لمن علمه حرفا ولو حرفا
يتملقه وقيل لا بد لطالب العلم من تحمل المشاق والذلة
في طلب العلم والتملق المذموم جائز في طلب العلم جائز
لانه لا بد من تملق الاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة

منهم قيل العلم لا ذل فيه لا يدركه الا ذليل لا عز فيه قال الشاعر

مارك لك نفسا تشتهي ان تعزها فلست تنال العز حتى

تذلها ويدعوا له بالعز سرا وجهرا ويخدمه وينصره العلم

من شرط من خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه ولا

ينبغي لان يخذله ولا يضر لشيء من ماله عنه ولا ينبغي

ذلته وهفوته ويحمل ما سمع منه سقطاته على احسن

تأويل ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به وان لا

يجلس قريبا منه عند السبق من غير ضرورة الى قدر القوس

فمن تاذى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينفع به الا قليلا

وقيل بل يحيا وعليه سوء الخاتمة اعاذنا الله واياكم

واما تعظيم العلم فمنه تعظيم الكتاب فينبغي ان لا ياخذه

بيده

بيده ولا يمسه الا بطهارة وحكي ان الشمس الائمة

الحلواني انه قال انما نلت هذا العلم الا بالتعظيم فاني

ما اخذت الكاغد الا بطهارة ومن تعظيمه ان لا يمد رجليه

رجليه الى الكتاب وان لا يضع على الكتاب شيئا حتى

المحبرة وان يراعي في الوضع الترتيب وهو ان النحو

نوع واحد فيراعي الترتيب فيضع بعضها فوق بعض

والتفسير فوقهما والكلام فوق ذلك والفقه فوق ذلك

والاخبار والمواعظ فوق ذلك والدعوات المروية

فوق ذلك والتعبير فوق ذلك والتفسير الذي في ايات

مكتوبة فوق كتب القراءة وينقل عن بعض اكابر

المحققين انهم قالوا ينبغي لطالب العلم ان يكون مستفيدا

بسم الله

ان الملائكة لا تدخل فيها كلب وانما يتعلم الانسان بواسطة
الملك وتفضيل الاخلاق الذكية والاخلاق المذمة
يعرف مذكورة في كتاب الاخلاق من مصنفات الشيخ الامام
حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمه الله
رحمة واسعة من كتب احياء علوم الدين وهذا المختصر
لا يحتمل بيانها والله تعالى اعلم واحكم وارحم المطلب
الرابع في اختيار العلم والاستاذ والشريك والنية
في حال التعلم اعلم ارشدنا الله تعالى واياك ان العلوم كثيرة
والعمر قصيرة فينبغي للطالب ان يختار من كل علم احسنه
ومايحتاج اليه في امر دينه في الحال ومايحتاج اليه في
المال والاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم

في كل وقت حتى يكون الفضل ويحصل له الكمال فطريق
الاستفادة ان يكون في كل وقت معه محبرة حتى يكتب ما
سمع من النوازل قيل يحفظون العلم ما يؤخذ من
قراءات الرجال لانهم احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وينبغي لطالب العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة وان سمع مسئلة واحدة او كلمة
واحدة الفمرة وينبغي ان لا يختار نوع العلم
بنفسه ويفوض امره الى الاستاذ فانه قد حصل
التجارب فكان اعرف وما ينبغي لكل واحد وما يليق
بطبيعته وينبغي ان يحترز عن الاخلاق المذمومة
فانها كلاب معتولة وقد جاء في الحديث الشريف

فريضة على كل مسلم ومسلمة ويقدم على كلها علم المعرفة و
التوحيد ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد
وان كان صحيحا لكن يكون اثما بترك الاستدلال
ثم اعلم ان افضل العلوم واهمها بعد معرفة الله تعالى
علم الفقه لتعلق الاعمال بها وتعلم العربية من اهم العلوم
لكن الاصول والفروع محتاجا اليها وهي النحو والصرف
واللغة وتعلم علم الكلام مكروه فيما وراء الحاجة
وتعلم علم النجوم بقدر ما يعلم به مواقيت وسمت القبلة
واما تعلم الخط فمن الامور المستحسنة قال كرم الله
وجهه ورضي الله تعالى عنه عليكم بحسن الخط فانه من
مفاتيح الرزق وقال بعض العلماء هو نصف العلم

وقيل

وقيل حسن الخط لسان اليد واما اختيار الاستاد
فينبغي ان يختار الاعلم والاورع والاسن كما اختار
الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان
الكوفي رضي الله تعالى عنهم اجمعين بعد التأمل والتفكر
وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا فثبت عنده
ونبت ولذا كان امام الائمة واذا ذهب الى المدينة
فيمكث شهرين حتى يتأمل ويختار استاذا فانه اذا
ذهب الى عالم وبدأ بالسبق عنده لا يجتنبه امره
فتركه وذهب الى اخر فلا يبارك له في التعليم والا
هذا هو هذا الامر قل من يصير عالما ويبلغ درجة
العلماء في زماننا هذا فينبغي ان يصبر على استاذه

وعلى كتابه حتى لا يتركه ابدا وعلى فن حتى لا يشتغل بفن
اخر قبل ان يتقن الاول وعلى بلد حتى ينتقل الى بلد اخر من
غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور ويشتت القلوب
ويضيع الاوقات ويؤدي المتعلم واما اختيار الشريك
فينبغي ان يختار المجد الورع صاحب الطبع السليم
والذهن المستقيم ويفر من الكسلان والمعطل والمتكاسل
والمكثار والمفسد والفتان واما النية في حال التعلم
فينبغي لطالب العلم ان ينوي بطلب العلم رضاء الله تعالى
والدار الاخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر
الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام ولا ينوي به
اقبال الناس اليه واستجلاب حطام ولوامة عند السلطان
وغيره

وغيره الا اذا طلب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه ولذا قال
قال ابو حنيفة رحمه الله لاصحابه عظموا اعمامكم و
ستعوا اكمامكم لئلا يستخف بالعلم واهله وينبغي للطالب
ان يحصل كتاب الوصية المسمى بابها الولد للشيخ
المتقن المحقق شيخ الاسلام صحيحة الانام محمد
الغزالي قدس الله تعالى بسره العزيز المطلب الخامس
في بداية السبق وقدره وتكراره والمذاكرة والاستفادة
كان الشيخ للامام برهان الدين صاحب الهداية
يوقف البداية على يوم الاربعاء وكذا كان الامام ابو
ح رحمه الله يقول هكذا وكانا يريان هذا الحديث

انه قال ما من شيء يبدا يوم الاربعاء الا وقد تم وكذلك
الاستاذ الاجل قوام الدين يقول سمعت ممن اثق
به ان الشيخ ابو يوسف الهمداني كان يوقف كل عمل
خير على الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء يوم خلق
فيه النور والعلم نور ايضا وهو يوم نحس في حق الكفار
فيكون مباركا للمؤمنين وعند بعض المتأخرين
يجوز البداية في يوم الاحد وفي رياحين الاجابين
قال صلى الله عليه وسلم تبركوا بيوم الاحد فانه اسم
من اسماء الله تعالى الحسنى واما قدر السبق فقد كان ابو
حنيفة يحكي عن شيخه بانه ينبغي ان يكون قدر السبق
للمبتدي مقدار ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد

ويزيد كل يوم بقدر ضبط بالرفق والتدريج وقيل
السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدي بشيء يكون
اقرب الى الفهم ويعلق السبق بعد الضبط والاعادة
كثيرا فانه نافع جدا واما الفهم فانه عمدة في طلب العلوم
وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ او بالتامل
والتفكر وكثرة التفكر وتقليل السبق قيل حفظ ستين
خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ وقرين
ولا يتهاون في الفهم فصل ويدعو الله تعالى ويتضرع
اليه فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه وهو
كريم يحب الملحين في هذا الباب بلغة كل الامور ولا بد للطالب
من المذاكرة والمناظرة والمطارحة فينبغي ان يكون

بالانصاف والتانى والتامل لاستخراج الصواب
واظهار الحق فيحترز عن الغضب والتعصب والزام
خصم وقهره فانه حرام الا اذا كان الخصم متمنتا لاطا
بالحق وفائدة المطارحة والمناظرة قوي خ مجرد
التكرار قيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر ولكن
مع المصنف السليم الطبع وينبغي ان يكون مستفيدا
في جميع الاحوال والاوقات ومن جميع الاشخاص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن
اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفا ودع ما
كدر وقال الامام ابو يوسف رحمه الله حين سئل عن
ما ادرك العلم بما استكفت من الاستفادة وما استحليت

من الا

وان كان لطالب العلم

من الافادة ولا بد له من الكتب فليكتب وليتكرر وليس
بصحيح العقل والبدن عذر في ترك التعلم والتفقه
فانه لا يكون احد افقه خ ابي يوسف ولم يمنعه ذلك
من التفقه كان اماما جليلا وينبغي ان يجد ويشكر
بلسانه وجنانه واركانه فانه يزيد علمه ويرى العلم
والفهم خ الله تعالى لاخ عقله وفهمه فان اهل الضلالة
اعتمدوا على عقلهم ورايهم فضلوا عن سواء السبيل
بل يعتمد ويتوكل على الله عز وجل فهو حسبه ولذا عقبنا
هذا المطلب مطلب التوكل على الله تعالى المطلب السادس
في التوكل وقت التحصيل الى الله عز وجل اعلم اسعدك
الله تعالى انه لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم

ولا يهتم لامر الرزق ولا يشتغل قلبه بذلك فان من
يشتغل قلبه بامر الرزق من القوت والكسوة فلما
يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي الامور و
يتوكل على الله تعالى فهو حسبه وكما قال الله تعالى ومن يتو
كل على الله فهو حسبه وروي ابو حنيفة رح تفقه
في الدين كفاه الله همه ورزقه رح حيث لا يحتسب
وينبغي ان يقلل علايق الدنيوية بقدر الوسع ويختار
الغربة ويتحمل المشقة في سبيل العلم فان طلب امر عظيم
وهو افضل رح الجهاد عند اكثر العلماء والاجر على قدر
التعب فمن صبر على ذلك وجد لذة تفوق سائر
اللذات ويجد لذة الاخرة كما قال الامام محمد بن الحسن

حين

حين حلت له المشكلات ابن اباء الملوك من هذه اللذات
يتوسر ويرقص واما وقت التحصيل فقد قال عم من
المهد الى اللحد وافضل الاوقات شرح الشباب وفي الحديث
سئل الذي يتعلم القرآن في صغره كالنقش على الحجر والذي
يتعلم في كبره كمثل الذي يكتب على الماء وليس الكبير رح
من طلب العلم بما ذكر لانه بن زياده رحمه الله تعالى دخل
في سلك المتعلمين وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت على الفراش
اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة وكذلك ابن
كيسان هو المدني التابعي الشافعي كان لقي جماعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعد تلمذ على الدهري
واخذ منه النحو وهو ابن تسعين سنة قال الكرماني

1957

www.alukah.net

قال الحاكم توفي صالح بن كيسان وهو ابن مائة
سنة وثنتين سنة ابتدآء بالتعلم وهو ابن تسعين
سنة ووقت المطالعة وقت السحر وما بين العشائين
وما بعد الاشراق وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته
بالتفكر والتأمل اذا مل من علم يشتغل باخر وكان ابن
عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتوا ديوا
ن الشعراء الدفاتر واذا مل من ينظر في نوع وكان يضع
عنده الماء يزيل به نومه ويقول ان النوم من الحرارة
المطلب السابع في الجد والمواظبة والهمة اعلم
اسعدك الله تعالى ان الجد والمواظبة لابد لطالب
لطالب العلم حتى يكون عالما كما قال الله تعالى عز وجل

والذين

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واعظم الجهاد
طلب العلم كما سبق قيل من طلب شيئا وجد وجد ومن
قرع الباب ولج ولج قيل ما يحتاج في التعلم جد ثلاثة
للمتعلم والاستاذ والاب ان كان في زمرة الاحياء
ولابد من سهر الليالي قيل اسهر نفسك في الليل فرج قلبه
بالنهار ولابد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان
المرء يطير بهمته كما يطير الطير بجناحيه والركن الاعظم
في تحصيل الامور الجد والهمة ومن كان له جد ولم يكن
له همة او كانت له همة ولم يكن له جد لا يحصل العلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب معالي الامور
ويكره سفاسفها اي حقيرها واياك والكسل فانه شوم

واف عظيم كما قال الله تعالى في حق المنافقين اذا قاموا
الى الصلوة قاموا كسالى قد يحصل الكسل من قلة الفهم
والتأمل في معاني حر درسه ووضيفته وعدم
الشعور والمعرفة بفضائل العلم ومناقبه وعلو
درجته ومنزلة اهله وزيادة قدره وشرفه عند الله
تعالى على ما سبق وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات
كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى ومن المهمة العالية
ان لا يتحمل مذلة الطمع مما في ايدي الناس وليس للمؤمن
ان يذل نفسه حكي ان فخر الاسلام جمع قشور البطيخ
الملقات فاكلها في زمان حال قراءته فرأته جارية
فاخبرت بذلك مولاها فاتخذ له دعوة فدعا اليها
فلم

فلم يقبل ولعله انما لم يقبل وان كانت الدعوة واجبة
لما راى في ذلك من مذلة لنفسه المطلب الثامن في الورع
حالة التعلم اعلم اسعدك الله تعالى ان التقوى والورع
ركن عظيم في كل شيء خصوصا في حالة التعلم والتحصيل
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمهما كان طالب
العلم اورع كان علمه انفع وتعلمه اسير وفوايده اكثر ومن
الورع للمتعلم ان يحترز من كثرة الاكل والشبع وكثرة النوم
والاكل فوق الشبع ضرر محض يستحق به العقاب في الاخرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل ملكوت السماء
من ملا بطنه قال صلى الله عليه وسلم افضلكم منزلة عند الله
اتقاكم واطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله تعالى كل

يوم اكول شروب فاوله ان ياكل في اليوم والليلة مرة
فان للجوع عشرة فوائد صفاء القلب والرقة والانكسار
وتقليل المعاصي والنوم وصرف زمان الاكل الى العبا
دة وصحة البدن وخفة المؤن والتمكن من الاثار
ويحترز عن اكل طعام السوق مهما امكن لانه اقرب
الى النجاسة وابعد عن ذكر الله واقرب الى الغفلة
لان ابصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون فياذون
بذلك فيذهب بركته ويقل نفعه وان يحترز عن
الغفلة الغيبة ومخالطة المكثار فانه يسرق عمرك
ويضيع اوقاتك وان يجتنب من اهل الفساد
والمعصية والتعطيل فان المجاورة مؤثرة لا محالة

وان

وان يكون مستنا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم
ويجلس مستقبل القبلة ويغتنم بدعوة اهل الخير والصلاح
ويحترز عن دعوة المظلوم وكان السلف رحمهم الله
تعالى يتورعون في ذلك كلها فلذلك وقعوا العلم و
العمل به والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة واهل زماننا
لاهمالهم ذلك كلا او بعضا محرومون من العلم والعمل
عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتورع في تعلمه ابتلاه
الله باحد ثلاثة اشياء ان يمنه في شبابه او يوقو
في الرسايق او يبتليه بخدمة السلطان وينبغي للطالب
ان لا يتهاون بالاداب والسنن فان من تهاون بالاداب
والسنن حرم الواجب ومن تهاون الواجب حرم الفرايض

ومن تهاون الغرائض حرم الاخرة وينبغي ان يشكر ويصلي
صلوة الخاشعين فان ذلك عون له في التحصيل والتعلم
ومن الورع ان يكون مستفقا وناصحا غير حاسد فانه
يضر ولا ينفع قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل
الحسنات كما يأكل النار الحطب وقيل الحسود لا يسود
ويكفيك في التحرز عنه قوله عز وجل الحاسد عدو لنعمتي
سخط القضاء غير راض بقسمي اني قسمت بين
عبادي وبيان ذلك في كتب الاخلاق وليس هذا
موضع بيانه والله اعلم بالصواب **المطلب التاسع**
فيما يورث الحفظ والنسيان اعلم اسعدك الله تعالى
ان اقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة مع التقوى
وتقليل

وتقليل الغذاء قيل اتفق سبعون نبيا عليهم السلام
على ان النسيان من البلغم وهو من شرب الماء وشربه
من الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم وكذا اكل الزبيب
الحمراء على الريق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء
فيزيد البلغم فيأكل يوم على الريق احدى وعشرين
زبيبة وتقليل السواك وشرب العسل واكل الكندر
مع السكر يورث الحفظ ويشفي كثيرا من الامراض
وقراءة القرآن وصلوة الليل قيل ليس شيء أزيد
للحفظ من قراءة القرآن نظرا وهي نظر في المصحف افضل
لقوله صلى الله عليه وسلم افضل اعمال امتي قراءة
القرآن نظرا ومن اسباب الحفظ ان يقول عند

رفع الكتاب بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد
كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين ودهر الداهرين و
ان يقول بعد مكتوبة امنت بالله الواحد الاحد
الصمد الحق المبين وحده لا شريك له وكفرت بما سواه
واكثار التصلية على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب
الحفظ فلا تغفل عن ذلك وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكذا الاجتناب عن المعاصي
قيل ذلك شكوت الى وكيع سوء حفظي فاوصاني
الى ترك المعاصي فان العلم فضل الله وفضل
الله لا يعطى للعاصي واما ما يورث النسيان فالمعاصي

وكثرت

وكثرت الذنوب والهموم والاحزان في امور الدنيا و
كثرة الاشتغال من العلائق ولا ينبغي لما قال ان يهتم
لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهم الدنيا لا يخلوا
عن الظلمة في القلب بخلاف هم الاخرة فانه نور
في القلب ويظهر اثره في الصلوة وهم الدنيا يمنع
من الخير وهم الاخرة يحمد عليه والاشتغال بالصلوة
على الخشوع وتحصيل العلوم بسبب الهم والحزن
وما عداه باطل واسباب النسيان قراءة القرآن
المجيد على الجنابة والاكل جنبا او على القذر والخبز
الحار وسور الغار والتفاح الحامض والكزبرة
والبول في الطريق او تحت الشجرة المثمرة او في الطريق

www.alukah.net

او في الرماد او في صفة النهر او في الماء الراكد والا
ستنجاء والتوضي في مكان واحد ونظر الرجل الي
ذكره او الي ذكر غيره من غير علة ولا فرج المرءة عند
الجماع والي المرءة الاجنبية واذا لعب مع ذكره حتى
خرج منه الماء او اذا نظر الي المطلوب او في مرءة
الحمام والمرار كثيرا او النظر جنبا الي السماء والا
حتجام علي نورة القفاء والصحدة بين المقابر و
المزبلة بين اقطار الجمل والقاء القمل الحي علي الارض
او المسجد ونفض الثوب وادخال رجله اليسري
قبل اليمني في المسجد عند الخروج وادخال رجله اليمني
علي اليسري عند الدخول في المسجد فاسنة في ذلك
ماروي

٢٢

ماروي صاحب الاذكار عن سيدة النساء التي محبتها
جنة فاطمة الزهري رضي الله تعالي عنها وعن زوجها
قالت كان لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
صلي علي محمد صلي الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلي علي محمد ثم
ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك

المطلب العاشر فيما يزيد في الرزق وما يمنعه
وما يزيد في العمر اعلم اسعدك الله تعالي عز وجل
لابد لطالب العلم من القوت ومعرفة ما يزيد والصحة
ليتفرغ لطالب العلم واقوي الاسباب الجالبة للرزق اقا
مة الصلوة في اوقاتها المستحبة بالخشوع

والتعظيم والبشير قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلوتهم خاشعون حيث رتب الفلاح الايمان وهو نعم
بفلاح الدنيا والاخرة بالخشوع في الصلوة وقوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فان المحافظة
مع اثنين لان من حافظ الصلوة حفظ وتعديل الا
ركان خصوصا مع الجماعة وصلوة الضحى في ذلك
معروفة لقوله عم مجزاعن ربه تعالى ابن آدم صل اول
النهار اكفك اخره وقراءة سورة الواقعة في كل ليلة
لم تصبه فاقة ابدا وقراءة سورة الملك ويا ايها المزمل
وذكر الامام الشافعي ان من ادمن قراءتها وسع الله تعالى
رزقه وسورة والليل اذا يغشى وسورة الم نشرح لك

خصوصا

خصوصا واذا جآء نصر الله وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد والمعوذتين وحضور المسجد قبل الا
ذان ومداومة الطهارة لقوله عم دم على الطهارة يوسع
عليك الرزق واداء سنة الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم
بكلام الدنيا بعد الوتر وبكلام لغو وان لا يكثر مجالسة
النسآء الا عند الحاجة ومما يزيد في الرزق ان يقول
كل يوم بعد انشقاق الفجر بين السنة والفرض سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة
مرة ويقول لا اله الا الله الملك الحق المبين
كل يوم مائة مرة وان يقول كل يوم سبعين مرة
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب

وانوب اليه واسئله التوبة والمغفرة من جميع الذنوب و
يقول اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك الواسع
عمن سواك ويصلي على النبي كل يوم مائة مرة ولذلك سر
عظيم ومما يزيد في الرزق حسن الخط وبسط الوجه
وطيب الكلام وكثرة القناع وغسل الاناء وانما
مايورث الفقر فارتكاب المعاصي مطلقا خصوصا
الكذب وشرب الخمر والزنا واللواط وكثرة النوم يورث
الفقر وفقر العلم ايضا والصحبة تمنع الرزق قيل انه
حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اورده المولى الحاجي
في اربعينيته وترجمه بقوله ٥ اي كم بسته روزي را صبح
خيزد دليل فرورست سر خواب صباح جشم سفيد

زانكه

زانكه اين خواب مانع روزست والنوم عريانا والبول ٤٠
عريانا والاكل متكئا وعلى جنابة والتهاون بسقاطة
المائدة وحرق قشور البصل والنوم وكنس البيت
بالمنديل وكنس البيت في الليل وترك القمامة في البيت
وغسل اليد بالطين والتراب والتخلل بكل خشبة
والمشي قدام المشايخ ونداء الوالدين باسمهما
والجلوس وعلى العتبة والاتكاء على احد وجه الباب
والتوضي في الميزر وخياطة الثوب على بدنه وتخفيف
الوجه بالثوب وترك نسج العنكبوت في البيت والتهاون
بالصلوة واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر
والابكار في الذهاب الى السوق وشراء كسيرات الخبز

1957
www.alukah.net مكتبة المصطفى

من السؤال وترك الحمر الاوانى واطفاء السراج بالنفس والكتابة
بالقلم المعقود والامتشاط بمشط منكسر وقائما والتميم
قاعدا والنزول قاعدا والشبك بالاصابع وغسل
الرجل باليد اليمنى عند قلع الخف والقميص وعكسه
عند اللبس واللطم فى وجه الانسان وتبكيت اليتيم والكلام
عند قضاء الحاجة وترك التسمية عند ابتداء كل شئ
والخروج من المسجد قبل الصلوة ودخول السوق بالبكرة
والخروج من السوق اخيرا ومما يزيد فى العمر البر وصلة
الرحم وتوقير الشيوخ والصدقة واصباغ الوضوء وقراءة
القرآن العظيم والقران بين الحج والعمرة قيل ثلاثة يزيد
فى العمر الاغتسال بالماء الحار وتزويج الابكار واكل الثفاح

الحلو

الحلو عند الاسحار ومما يورث الضحك قلة الاكل وكثرة الصلوة ٢٥
النافلة ولابد من ان يتعلم شيئا من الطب وترك الاثار الواردة فيه كما فى شريعة الاسلام من الفوائد الطبية فى الطب
المروى من الفوائد والاثار النبوية ومما ينبغى بعض الادعية
المأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم فيقرأها عند طلوع
فان الالم والبلاء وهجوم الطاعون والوباء وهو هذا
اللهم اسكن هيبة قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة
من فيضان الملكوت حتى تنقبض بازيال لطفك
ونعتصم بك من انزال قهرك يا ذا القوة الكاملة و
القدرة الشاملة اغثنا يا غياث المستغيثين يا مغيث
الالطاف ومرجا الاعراف بحقنا مما نخاف اللهم اجعل

خير عمري اواخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوم
لقائك وينبغي ان يعلق هذه الدعآء المبارك على الا
بواب والجدران ويحمله معه فانه حرز مبارك وان يلازم
عند الخوف والهم بكلمة لاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ويشتغل في اعقاب الصلوة بتسبيح ذي النون
صلى الله على نبينا وعليه وسلم رحمة الله لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وينبغي ايضا ان يداوم على الاستغفار
في كل الاحوال ويلازم عليه بالعدو والاصال
نسئل الله تعالى ان يختم لنا بالخير والسعادة و
يحفظنا مما نكره في الاجلة والعاجلة الحمد لله على
الدوام والصلوة والسلام على رسوله افضل الرسل

الكرام

الكرام وعلى اله واصحابه مؤيد الاسلام ما تعاقب الليالي و ٢٦
والايام خاتمة في ذكر الدعاء الذي ختم به الامام حجة
الاسلام الغزالي كتابه المستطاب ايها الولد وبهداية الهدا
يه وذكر ذلك وعدا جميلا واجرا جزيلا وهو هذه
اللهم انا نسئلك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها
ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن
العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه
ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف
انفعه اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم ختم بالسعا
دة اجالنا وحقق بالزيادة امالنا واقرن بالعافية
غدونا وآصالنا واجعل الآخرة خيرا من مصيرنا ومآلنا

هذا كتاب كنز الاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب كنز الاخبار روى جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة مرضات الرب وحب
الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان
ولبابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة
البدن وسلاح على الاعداء وكراهة على الشيطان وتكون
شفيعا بين صاحبها وبين الملك الموت وسراجا في
قبره وفراشا تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومؤ
نسا وراداله في قبره الى يوم القيمة فان كانت القيمة
كانت الصلوة ظلا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه

واصبب بجلال عفوك على ذنوبنا وامنن علينا يا ٧
صلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك
اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا على نهج
الاستقامة واعذنا من موجبات الندامة والفضيحة
يوم القيمة خفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة
الابرار والكفنا وحرق عنا شر الاشرار واعتق رقابنا
ورقاب ابائنا وامهاتنا واخواننا من النار برحمتك
يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا جليل يا جبار
يا الله برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد والهم اجمعين امين والحمد لله رب العالمين ٤٣

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

٤٣

ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة
بينه وبين ربه وثقلا في الميزان وجوازا على الصراط
ومفتاحا الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
نورا ونور الدين الصلات الخمس ولكل شيء زين وزين الدين
الصلوة الخمس ولكل شيء عماد وعماد الدين الصلوة الخمس
ولكل شيء فساد وفساد الدين ترك الصلوة الخمس قال النبي
صلى الله عليه وسلم موضع الصلوة في الدين كموضع الرأس
في البدن وقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبة العالم زيادة
في الايمان وصحبة الجاهل نقصان في الايمان وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم سلم مرة على مقبرة من مقابر
المسلمين الا واهل القبور يقولون يا غافل لو علمت

ما نعلم

ما نعلم لذاب لحمك على جسمك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتان من فقير صابر في فقره احب الى الله تعالى من سبعين
ركعة من مؤمن غني شاكر في غناه وركعتان مؤمن
غني احب الى الله تعالى من الدنيا وما فيها وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى منادي على رؤس
الخلائق الا من كان له حق على الله تعالى فليقم فيقوم
اناس فيقولون لنا عند الله تعالى حق باحتمال الظلم
على اخواننا وبكيب الفقراء فيقول الله تعالى قوموا يا
عبادي وادخلوا الجنة فليس عليكم حسابا ولا عذابا و
قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة الفقراء و
الضعفاء واهل النار الاغنياء والنساء وقال النبي عليه

نظم

ارحموا ثلثة اي غنى قوم فقر وعزيز قوم ذل وفقيها
يلعب به الجاهل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر للمؤمن
شفآء والغناء للمؤمن داء ثم قرئ انما اموالكم واولادكم
فتنة والله عنده اجر عظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من جلس مع غني صانعا زاد الله له ثمانين الحاقا
اشياء الاولة جلس مع الامراء زاد الله تعالى الكبر وقساوة
القلب ومن جلس مع الاغنياء زاد الله تعالى حرص الدنيا
ومن جلس مع الفقراء زاد الله تعالى الرضاء بما قسم الله تعالى
ومن جلس مع الصبيان زاد الله تعالى اللهو واللعب ومن جلس
مع النساء زاد الله تعالى الجهل والشهوة ومن جلس مع
العلماء زاد الله تعالى العلم والورع ومن جلس مع الفساق

زاد

زاد الله تعالى الذنب ونسيان التوبة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الصحبة مع العاقل زيادة في الدين والاخرة و
صحبة مع الجاهل خسران في الاخرة وندامة عند الموت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لم ينالوا
شفاعتي اي الجائر والفاسق ما دام في فسقه وقال
صلى الله عليه وسلم سيأتي زمان على امتي امراؤهم يكونون
على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادتهم على الرياء و
تجارتهم على اكل الربا ونساؤهم على زينة الدنيا وقال
عليه السلام سيأتي زمان على امتي تكون قلوبهم كقلوب
الذئاب وكلامهم كلام الانبياء وفعلهم كفعل الزانيين
فهم بريئون مني وانا بريء منهم وقال النبي عليه السلام

اذا كان اخر الزمان يرفع الله عن هذه الامة اربعة اشياء
اولها الرحمة من القلوب والثاني بركة من الارض و
الثالث الحياء من النساء والرابع العدل من الامراء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن و
القبر حصنه والجنة مأويه والدنيا جنة الكافر والقبر
سجنه والنار مأويه وقال عليه السلام الموت راحة
راحة للمؤمن وشدة للكافر والمنافق وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من عبد يصبح في الدنيا الا وهو بمنزلة الضيف
وماله في يده عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة
ثم قال يا عباد الله كونوا اخوانا ولا تكونوا اعداء وكونوا
علماء ولا تكونوا جهلاء وارضوا بقضاء الله تعالى
باليسير

٣١

باليسير من الدنيا ولا ترضوا لانفسكم الا بالكثير من
العمل فان الله تعالى خلق الدنيا للفناء وجعلها بمنزلة
القنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال عليه السلام
احد من امتي يترك شهوة من شهوات الدنيا مخافة
من الله الا امنه الله تعالى من فزع الاكبر وادخله الجنة
قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم وليس في النار اشد عذابا
من اهل الرياء وقال عليه السلام من اكرم جاره وجبت
له الجنة ومن اذا جاره وجبت له النار ولعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وقال عليه السلام من اذا جاره
فكانما قتل سبعين ملكا فان المؤمن اكرم على الله

من الملائكة ومن اكرم جاره فكانما اكرم سبعين نبيا
وقال عليه السلام اذا كان في البلد رجل صالح وامراة صالحة
رفع الله تعالى البلاء عن اهلها بدعائها وقال عليه
السلام امراة صالحة خير عند الله من الف رجل غير
صالح واي امراة خدمت لزوجها سبعة ايام ورضي
زوجها غلق الله تعالى عليها ابواب النار السبعة وفتح
الله تعالى لها ثماني ابواب الجنة تدخل من اي باب شاءت بغير
حساب وقال عليه السلام من تزوج امراة لدينها
بارك الله تعالى له بركة كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من ضرب امراته بغير ذنب فانا خصمه يوم القيمة
قال لا تضربوا نساءكم فمن ضربهن فقد عصى الله
ورسوله

ورسوله صح
وقال عليه السلام لثلثة تستوجب الرفع عنهن عذاب القبر
ويحشرون مع بنتي فاطمة فيدخلهن الجنة اي امراة صبرت
على اجبار زوجها وامرئة صبرت على خلق زوجها وامرئة
وهب صداقها لزوجها ويعطي الله تعالى لكل واحدة منهن
ثواب الف شهيد وكتب لكل واحدة منهن عبادة سنة
وقال عليه السلام ما من عبد يكتسب ثم ينفق على عياله ولا
يمنع عليهم الا اعطاه الله بكل درهم ينفق على عياله سبعين
حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن يرزقه الله ان
يعمل ما فيه ويستقيم على طاعة الله تعالى حتى يأتيه الموت
ثم قرء واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال عليه السلام
من يتبع جنازة مسلم كتب الله تعالى في خطوة يرفعها ويضعها

الف حسنة وقال صلى الله عليه وسلم من ضحك خلف
الجنازة اهانه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلا
ئق ولا يستجيب دعائه ومن ضحك في المقبرة كتب
الله له الف الوزر مثل جبل احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من قرء اية من كتاب الله تعالى في مقبرة من مقابر
المسلمين اعطاه الله تعالى ثواب سبعين نبيا
ومن ترحم على اهل القبور نجاه من النار ومن
بكى في القبور دخل الجنة ضاحكا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرني اخبرني جبرائيل عليه السلام
وقال ان الضيف اذا دخل بيت المسلم دخل معه
الف بركة والف رحمة وغفر الله تعالى ذنوب ذلك البيت
ولو كان

ولو كان ذنوبهم اكثر من زبد البحر وورق الاشجار و
اعطاه الله تعالى ثواب شهيد وكتب الله تعالى بكل لقمة
تاكل الضيف ثواب حجة غير مردودة وعمرة مقبولة
وبنى لهم مدينة في الجنة ومن اكرم الضيف فقد اكرم سبعين
نبيا مرسلا وقال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد
يؤتيه الضيف واكرمه بما وجد الا فتح الله له بابا
من الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمر خرابا
يعني من اشبع جائعا وجبت له الجنة ومن منع الطعام
من الجائع منع الله تعالى عنه فضل يوم القيمة و
عذبه في النار ولو كان ابراهيم الخليل عليه السلام
وقال صلى الله عليه وسلم من اطعم طعم جايعا يريد

جامعة الملك سعود
الخزانة العامة
قسم المخطوطات

به وجه الله تعالى وجبت له الجنة من عتاق الاربعة
الاربعة كل شيء مشتاق الى الجنة والجنة مشتاق
الى اربعة اقوام اولها اطعم جائعا والثاني
من كسى عريانا والثالث من يصوم شهر رمضان
والرابع من يقرء القرءان وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان في الصدقة خصال اولها يزيد البركة في اموالهم
والثاني دواء للمريض والثالث يرفع الله عن
صاحبها البلاء والرابع يمرون على الصراط
كالبرق الخاطف والخامس يدخلون الجنة بلا
حساب ولا عذاب وقال صلى الله عليه وسلم من
اعتق على الصيف فكانما انفق الف درهم

في سبيل الله تعالى وقال عليه السلام من اشرب
غربا في غربته شربة من الماء لا يخرج من الدنيا
حتى يشرب من حوض الكوثر وقضى الله له سبعين
حاجة من امور الدنيا والاخرة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء افة وافة العلم العصيان
وافة الحديث الكذب وافة التجارة الخيانة وا
فة المال منع الزكوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن ينجو من عذاب الله تعالى حتى يترك
اربعة اشياء الكذب والكبر والبخل وسوء الظن
والحسد وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلم والمال ساتر
كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب وقال النبي

الألوكة
www.alukah.net

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يشفعون في الناس
من امتي مثل شفاعة النبي العالم والخادم والفقير
الصابر وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دار
قال الصبر وما فرس الجواد قال العقل وما
للساس قال الخيال وما السراج المنير قال العلم وقال
ضاحكا وقال عليه السلام من اذنب ضاحكا دخل النار باكيا
ومن اذنب باكيا دخل الجنة ضاحكا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يخرج روح المؤمن حتى يرى مكانه في الجنة
ولا يخرج روح المنافق حتى يرى مكانه في النار قيل يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يرى المؤمن المؤمن مكانه
في الجنة والمنافق في النار قال النبي صلى الله عليه وسلم
خلق الله

خلق الله تعالى جبرائيل على صورة وله الف واربعة و
عشرين الف جناح وجناحان كجناح الطاوس
اذا نشر جناح يسع ما بين السماء والارض وعلى جنح
اليمنى مكتوب عليه صورة الجنة وما فيها من الحور
والقصور والغلمان والولدان وعلى جنح الايسر صورة النار
وما فيها من القطران والحيات والعقارب واذا
جاء اجل الرجل يدخل الملائكة في عروقه فيعصرون
روحه من قدميه الى ركبتيه ثم يخرج ذلك الفوج
ويدخل الفوج الثاني فيعصرون روحه من
ركبتيه الى بطنه ويخرج الثاني ويدخل الفوج
الثالث فيعصرون روحه من بطنه الى صدره

ويخرج الثالث ويدخل الفوج الرابع فيحضرون روحه
الى الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون عند ذلك
الوقت نزع الروح وان كان مؤمنا نشر جبرائيل
عليه جناح اليمنى فيرى مكانه في الجنة ويعيش
ولم ينظر من عشق ذلك المكان الى ابويه واولاده
ولو كان منافقا ينشر جبرائيل جناح اليسرى فيرى
مكانه في النار فلم ينظر الى ابويه واولاده من فزع
ذلك المكان طوبى لمن كان قبره روضة من رياض
الجنة فويل لمن كان قبره حفرة من النيران قال
النبي صلى الله عليه وسلم من مشى خلف عالم خطوتين
او جلس عنده ساعة او اكل معه لقمتين وجبت

لم

له جنتين وكل جنة مثل الدنيا مرتين وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عظموا العلماء فانكم
فانكم تحتاجون اليهم في الدنيا والاخرة قال ابو
الى هريرة رضي الله تعالى عنه من ترك صلوة وا
حدا عامدا عذبه الله تعالى خمسة عشر سنة في الدنيا
وثلثة عند موته وثلثة حين يوضع في قبره و
ثلثة حين يحشر من قبره الستة في الدنيا اولها
يرفع الله تعالى اسماء الصالحين من وجهه والثاني
يرفع الله عز البركة من رزقه والثالث يرفع الله البركة
من عمره ولا يقبل الله تعالى صدقاته والرابع ترد
الدعاء على وجهه والخامس لم يكن من الاسلام

من ترك صلوة الفجر عامدا تبرء منه العرش والكرسي
ومن ترك صلوة الظهر عامدا تبرء منه السموات والارض
ومن ترك صلوة العصر عامدا تبرء منه الانبياء والمرسلون
ومن ترك صلوة المغرب عامدا تبرء منه القرءان ومن ترك
صلوة العشاء عامدا تبرء منه الرحمن وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من صلى صلوة الفجر مع الجماعة فكانما
حج مع ادم خمسين حجة ومن صلى صلوة الظهر
مع الجماعة فكانما حج ابرهيم مائة حجة ومن صلى
صلوة العصر مع الجماعة فكانما حج مع يونس //٧
ثلثمائة حجة ومن صلى صلوة المغرب مع الجماعة
فكانما حج مع عيسى اربعمائة حجة ومن صلى

واما الثلثة عند الموت فاوله يبعثه مع فرعون
وهامان والثاني الى كنيز الدنيا وكنيز الماء
ويموت جائعا وعطشانا والثالث نزع الله
تعالى روحه شديد واما الثلثة في قبره اولها
ظلمة القبر وضيقة عليه والثاني سؤال المنكر
والنكير شديد عليه والثالث يفتح الله تعالى
له بابا من النار في قبره الى يوم القيمة واما الثلثة
في القيمة فاولها ان يجعل الله تعالى راسه
كراس الخنزير والثاني ان يكون وجهه اسودا
والثالث يعطيه كتابه بشماله ولا ينفع
الندامة يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك

صلوة العشآء مع الجماعة فكانما قام مع محمد
صلى الله عليه وسلم الدرجة ومن صلى صلوة وا
حدا مع الجماعة يشفع له يوم القيمة اولها
جبرائل وميكائل واسرافيل وعزرائل والعرش
والكرسي والسموات والارض والانبياء والمرسلون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك وقتا
واحدا فكانما ذبح نفسه بغير سكين ومن
ترك وقتين فكانما قتل سبعين بنيا
ومن بعد
والحمد لله وصلى الله على النبي

1957

٢٨

سبحانك اللهم
ومن بقلم
اللهم صل
تبارك اسمك
وتعالى جدك
ولا اله غيرك
اللهم صل على

كانت الدنيا من قبلنا
وحلو وهما واخلوها لنا

صلوا عليه وسلموا تسليما حتى تنالوا الوجنة ونعما الله يجزي من زهد وورع
اعتزل وتخلى للدين وتفرغا

الجامع بلا كراء والمأبلا شراء
عظيم الله على نادك الصلاة

www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي اذا رأيت الهلال فهلل ثلاث
وكبر ثلاثا وقل سبحان الله الذي
خلقني وخلقك وقدر منازلك
وخلق آياته للعالمين اللهم اهله
علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام والهدى والمغفرة

لقد سعد الدنيا به ثم سعد وزاده الموج
بالويلة النحر

www.alukah.net

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa

شبكة الألوكة
www.alukah.net